«دق الطبل دق» تعيد «بوطبيلة» إلى ذاكرة رمضان في الأحساء

اختتمت على مسرح جمعية الثقافة والفنون بمحافظة الأحساء عروض المسرحية العائلية «دق الطبل دق»، التي قدمت ضمن مبادرة برنامج «ستار» التابعة لهيئة المسرح والفنون الأدائية، مستحضرةً شخصية «بوطبيلة» وما ارتبطت به من ذكريات وأجواء شعبية خلال شهر رمضان.

وتدور أحداث المسرحية في أحد الأحياء، من خلال مجموعة من الشخصيات يتقدمها عمدة الحي، وتتمحور الحكاية حول «بوطبيلة» الذي تتباين مواقف أهل الحي تجاهه، بين من يراه مصدرًا للخير والفرح، ومن يعتقد أنه يمثل مصدرًا للشر ويرغب في إبعاده.

وأوضح كاتب المسرحية عبدالله الفهيد أن العمل يتناول جانبًا من هذا التباين من خلال تعرض «بوطبيلة» للظلم، إذ يجري اتهامه بالسرقة في محاولة لإبعاده عن الحي ودفعه إلى الابتعاد عن دوره المرتبط بأجواء رمضان، لتتطور الأحداث في إطار كوميدي واجتماعي.

من جانبه، أوضح مخرج المسرحية عباس الشويفعي أن اختيار شخصية «بوطبيلة» جاء لما تتمتع به من حضور معروف في المجتمع، وارتباطها بذاكرة الكبار، إلى جانب إمكانية تعرف الأجيال الأصغر عليها، بما يجعلها مناسبة لتقديم عمل مسرحي عائلي يجمع أفراد الأسرة.

وأشار إلى أن العرض وظف عددًا من التقنيات المسرحية الحديثة، من بينها الإضاءة والشاشة المستخدمة على خشبة المسرح، إلى جانب تقنيات إخراجية متنوعة أسهمت في تشكيل المشاهد وإثراء الجانب البصري للعمل.

وشهدت العروض حضورًا جماهيريًا لافتًا، رافقته إشادات بما قدمه العمل من معالجة فنية، وما جمعه من عناصر الكوميديا والموروث الشعبي والتقنيات المسرحية الحديثة، في معالجة تستعيد شخصية ارتبطت بذكريات رمضان وتقدمها في قالب عائلي.

والعمل من إنتاج عبدالله بن حمضة، وكتابة عبدالله الفهيد، وإخراج عباس الشويفعي، وقدم خلال ثلاثة أيام ضمن مبادرة برنامج «ستار».